

نيويورك تايمز: قمع 4 احتجاجات موالية لفلسطين في الجامعات الأمريكية يتسبب بأكثر من 200 اعتقال



الأحد 28 أبريل 2024 04:33 م

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن الشرطة الأمريكية أجرت اعتقالات في جامعة واشنطن في سانت لويس ونورث إيسترن وولاية أريزونا وإنديانا وكانت المرشحة الرئاسية جيل شتاين من بين الاعتقالات.

وأضافت الصحيفة في تقرير، إنه تم القبض على أكثر من 200 متظاهر يوم السبت في جامعة نورث إيسترن وجامعة ولاية أريزونا وجامعة إنديانا وجامعة واشنطن في سانت لويس، وفقاً للمسؤولين، في الوقت الذي تكافح فيه الكليات في جميع أنحاء البلاد لقمع المظاهرات والمخيمات المؤيدة للفلسطينيين المتزايدة في الحرم الجامعي.

تم القبض على أكثر من 700 متظاهر في الجامعات الأمريكية منذ 18 أبريل، عندما طلبت جامعة كولومبيا من إدارة شرطة نيويورك إخلاء مخيم احتجاج هناك وفي عدة حالات، تم إطلاق سراح معظم المعتقلين.

وقال مسؤولو الجامعة في بيان، إنه تم اعتقال أكثر من 80 شخصاً في جامعة واشنطن في سانت لويس، وتم إغلاق الحرم الجامعي مساء السبت، مضيفين أن شرطة الحرم الجامعي لا تزال تنتظر في الاعتقالات.

وقال المتحدث باسم الحملة إن جيل شتاين، مرشحة حزب الخضر للانتخابات الرئاسية لعام 2024، كانت من بين المعتقلين، إلى جانب مدير حملتها وموظف آخر.

في وقت سابق من اليوم، في نورث إيسترن في بوسطن، أقام المتظاهرون معسكرًا في سينتينيل كومون بالحرم الجامعي هذا الأسبوع واجتذب أكثر من 100 مؤيدًا وطلبت الإدارة من المتظاهرين المغادرة، لكن العديد من الطلاب لم يفعلوا ذلك.

في فجر يوم السبت تقريبًا، وصل ضباط شرطة ولاية ماساتشوستس إلى المعسكر وبدأوا في اعتقال المتظاهرين، وكنوا أيديهم وأزالوا عدة خيام وقالوا إنهم اعتقلوا 102 متظاهرا ولم يتضح عدد الطلاب الذين تم القبض عليهم، لكن الجامعة قالت إنه تم إطلاق سراح الطلاب الذين أظهروا بطاقتهم الجامعية.

وقالت ريناتا نيول المتحدث باسم جامعة نورث إيسترن، إن المظاهرة تخللها منظمين محترفين وأن "استخدام الإهانات الخبيثة المعادية للسامية، بما في ذلك "اقتلوا اليهود"، تجاوز الحدود".

ونفى المتظاهرون كلا الادعاءين، وبدأ أن مقطع فيديو يُظهر أن متظاهراً مضاداً مؤيداً لإسرائيل هو من استخدم هذه العبارة، كجزء من انتقاده لهتافات المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين.

ورداً على هذا الفيديو، تمسكت السيدة نيول بتعليقاتها الأولية، وأضافت أن "أي اقتراح بأن التعليقات البغيضة والمعادية للسامية تكون مقبولة في بعض الأحيان اعتماداً على السياق هو أمر يستحق الشجب".

وكررت أليسا كودل، طالبة السنة الثانية في جامعة نورث إيسترن، مطالبة المتظاهرين بأن تكشف الجامعة عن استثماراتها وتسحب استثماراتها من الشركات التي يرى المتظاهرون أنها تدعم حرب إسرائيل في غزة.

وقالت كودل: "نريدكم أن يسحبوا أموالنا التي ندفعها مقابل رسوننا الدراسية إدارتنا لا تستمع إلينا".

وأضافت كودل، أنها تعتقد أن الغالبية العظمى من الطلاب في المخيم كانوا من طلاب شمال شرق البلاد، إلى جانب عدد كبير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود الذين يدعمون الاحتجاج.

وبحلول الساعة 11 من صباح يوم السبت، تم تطهير غالبية المخيم تم إحضار شركة نقل لتحميل الخيام والوجبات الخفيفة وغيرها من الأشياء المتناثرة في جميع أنحاء الأرض.

كان الاعتقال الجماعي في نورث إيسترن هو ثاني حملة قمع في الصباح الباكر على المتظاهرين في حرم جامعي في بوسطن في أقل من أسبوع.

في وقت مبكر من صباح الخميس، اعتقل ضباط شرطة بوسطن 118 شخصاً في كلية إيمرسون بعد أن رفض المتظاهرون التحرك وشكلوا حاجزاً.

وتابعت نيويورك تايمز: "وعلى بعد أكثر من 2500 ميل، في جامعة ولاية أريزونا، ألقت شرطة الكلية القبض على 69 شخصاً في وقت مبكر من صباح السبت بعد أن أقاموا معسكرًا غير مصرح به، وهو ما يمثل انتهاكاً لسياسة الجامعة، حسبما قال مسؤولو الجامعة".

وقالت الكلية، إن المتظاهرين أقاموا معسكرًا وأن المجموعة تلقت تعليمات عدة مرات بالتفرق.

وصرح مسؤولو الجامعة في بيان: "بينما ستظل الجامعة بيئة تحتضن حرية التعبير، فإن الأولوية الأولى لجامعة ولاية أريزونا هي خلق بيئة آمنة ومأمونة تدعم التعليم والتعلم".

وفي جامعة إنديانا بلومنجتون، حيث اعتقلت شرطة الجامعة 33 شخصًا في أحد المعسكرات في وقت سابق من هذا الأسبوع، اعتقلت شرطة الحرم الجامعي والولاية 23 متظاهراً آخر يوم السبت وقال المسؤولون إن المجموعة "نصبت العديد من الخيام والمظلات ليلة الجمعة بنية معلنة وهي احتلال مساحة الجامعة إلى أجل غير مسمى".

ستخدمت الكليات في جميع أنحاء البلاد استراتيجيات مختلفة خلال الأسبوع الماضي لإخماد الاحتجاجات وقد تراجع البعض عن ذلك وسعوا إلى تهدئة التوترات، بينما في كليات أخرى، مثل جامعة جنوب كاليفورنيا وجامعة إيموري، سارعت الشرطة إلى فض المعسكرات واعتقال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، من بين آخرين.

في بعض المظاهرات، وردت بعض التقارير عن وقوع إصابات، لكن في كثير من الحالات، كانت الاعتقالات سلمية. وفي يوم السبت، بدا أن هناك تواجدًا متزايدًا للشرطة في العديد من الجامعات، على الرغم من عدم قيام جميعهم باعتقالات. وفي جامعة بنسلفانيا، تمركز أكثر من عشرة من ضباط الشرطة في الحرم الجامعي على طول المتاريس، مع أكثر من 100 متظاهر في أحد المعسكرات ونحو عشرة من المتظاهرين المناهضين لإسرائيل عبر الحرم الجامعي.

في جميع أنحاء البلاد في جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التطبيقية بهومبولت، تمركز الضباط في جميع أنحاء الحرم الجامعي المغلق الآن بعد أن احتل المتظاهرون مبنيين في وقت سابق من هذا الأسبوع وكان نحو ثلاثين متظاهراً داخل أحد المعسكرات. وأشارت الصحيفة إلى أنه إلى جانب الاعتقالات، استخدمت الكليات تدابير أخرى لممارسة الضغط في جامعة هارفارد، تم تقييد الوصول إلى ساحة هارفارد التاريخية، ولم يسمح إلا لأولئك الذين أظهروا بطاقة هوية جامعية. كما أوقفت الجامعة نشاط مجموعة مؤيدة للفلسطينيين، لكن المجموعة ومؤيديها أقاموا معسكرًا في الفناء بالرغم من ذلك.

وفي يوم السبت، أرسل عميد الطلاب بجامعة هارفارد بريدًا إلكترونيًا إلى الهيئة الطلابية يحذر فيه من أن أي شخص يشارك في المعسكر سيواجه إجراءً تأديبيًا. لكن لم تظهر أي علامة على أي عملية وشيكة للشرطة.

وفي جامعة كورنيل، ذكرت صحيفة كورنيل ديلي صن الطلابية يوم الجمعة أنه تم فصل أربعة طلاب لمشاركتهم بالمخيم المؤيد

للفلسطينيين في الحرم الجامعي من المدرسة. وأكد مسؤولو كورنيل صدور قرار الإيقاف.

وقال نيك ويلسون، وهو طالب من بين الموقوفين، في مقال رأي لصحيفة كورنيل ديلي صن إنه تم تعليقه وآخرين من حضور مقرراتهم الدراسية الحالية وأنه لم يُسمح لهم بدخول الحرم الجامعي.

ومع ذلك، كتب أن التعليق أعطاه الأمل "بطريقة غريبة". ومن خلال منطقه، فإن مؤسسات مثل كورنيل ما كانت لتوقفه هو وآخرين عن العمل "إلا إذا كانوا يخشون حقاً احتمال نجاح حركتنا".

<https://www.nytimes.com/2024/04/27/us/northeastern-arizona-state-university-protests-arrests.html>